خـــــارج الحـــــدود

أردوغان في لبنان "هـوش جالدينيز"

■ حازم مبيضين

أكدت زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان للبنان، أن الرجل ملم بأدق التفاصيل المتعلقة بالوضع اللبناني، وأنه تبعاً لذلك طرح العديد من الأفكار للتهدئة والاستقرار، ولم يطرح مشروعاً محدداً، وأكد وضع علاقات بلاده مع مختلف الفرقاء في خدمة لبنان واستقراره، ودعا إلى الاستمرار في حصر مأزق المحكمة الدولية ضمن الإطار السياسي وعدم التشكيك فيها قبل صدور القرار الاتهامي عنها، وبما يحفظ للمؤسسات استمراريتها، وشدد على الحذر من أي انفلات أمني، والمؤكد أيضاً أن الزيارة جسدت ثقلاً إقليمياً يوازن الثقل الناجم عن زيارة الرئيس الإيراني للبنان، وهو في هذا الإطار يبذل جهوده للتهدئة، استكمالاً للمساعي السعودية السورية لمنع التدهور على الساحة اللبنانية.

تكشف الزيارة التركية الحرص على الإستقرار والتهدئة على الساحة اللبنانية، من خلال التركيز على وحدة اللبنانيين وإبلاغهم أنهم يستأثرون باهتمام المنطقة، وأن عليهم إدراك خطورة المرحلة الراهنة، والثقة بأن أنقره تؤيد كافة الجهود التي تبذل لإبقاء وطن الأرز في حال هدوء، وبعيداً عن الفتنة التي يسعى البعض لإذكاء نيرانها بين اللبنانيين، وهنا تتبدى مواقف رجل الدولة حين يعلن دعم بلاده الكامل لحكومة لبنان الوطنية، بدل دعم هذا الحزب أو تلك الميليشيا، وهو بذلك يؤكد مجدداً الدور المحوري الذي تلعبه تركيا في إستقرار المنطقة، ابتداءً برفضها لمواقف حكومة نتنياهو، وتبنيها في نفس الوقت للتفاوض غير المباشر بين اسرائيل وسوريا وليس انتهاءً بلبنان.

برز دور أردوغان في المنطقه حين دفع برلمان بلاده إلى التصويت على عدم التعاون مع القوات الأميركية التي كانت تستعد لعمليتها في العراق عام ٢٠٠٣، على أن إدراك أن التغيير في السياسة الخارجية التركية، لا يكتمل فهمه إلا إذا وضعنا في اعتبارنا عوامل عدة، أبرزها أن تركيا حاولت فتح آفاق جديدة تفاوضية لسائر المشكلات القديمة والمستجدة بالداخل التركي ومع الجوار، وقد عبر عن ذلك بوضوح وزير الخارجية أحمد داود أوغلو في كتابه «العمق الاستراتيجي» بصيغة: «صفر مشكلات»، أي أن الهدف أن لا تكون لدى تركيا أي مشكلة مع أي طرف، مع إدراك أن لنجاحها حدوداً ناجمة عن الحراك الإيراني، إذ سواء قصد أردوغان أم لم يقصد، فإن من نتائج الحراك التركي استحداث نوع من التوازن لمواجهة الصراع الأميركي – الإيراني، بحيث صار التدخل التركي رمزاً لصون الإستقرار والمصالح على حد سواء.

مؤسف بالتأكيد محاولة التشويش على الزيارة من قبل الطائفة الارمنية، التي سعت إلى معاقبة أردوغان على ذنب لم يقترفه هو أو حزبه، وقد مضت عقود على ما اقترفته العقلية العثمانية ضد الأرمن، وإلى حد الإعلان أن الوزراء الأرمن سيمتنعون عن التصويت في مجلس الوزراء على الاتفاقيات اللبنانية مع تركيا، وإغلاق المؤسسات الأرمنية أبوابها لمدة ساعتين، والتجمع في ساحة الشهداء إحتجاجاً على شكل الزيارة وفحواها، ومحاولة الايحاء بأنها طائفية، استناداً إلى قيام أردوغان بزيارة المناطق السنية في لبنان، والتشكيك بجدوى العلاقات الاقتصادية بين البلدين، والمؤسف هنا أن مشاعر الارمن تتقدم على مصلحة الدولة بل وتحاول إلغائها. وبموازاة الموقف الارمني، كانت الاحتفالات التي أقيمت في مناطق ذات غالبية سنّية، توحي وكأنها رد على الحفاوة التي حظي بها نجاد خلال زيارته إلى لبنان في مناطق شيعية كالضاحية الجنوبية ومدينة بنت جبيل. استقبل بعض اللبنانيين نجاد بعبارة خوش أمديد، واستقبل آخرون أردوغان بعبارة هوش جالدينيز، ترى بأي لغة سيستقبلون الزائر القادم؟ .

ملف المدى

العالم يحبس أنفاسه خوفا من المجهول..

سحب حرب ضارية تتلبد في سماء شبه الجزيرة الكورية!

التوتر يخيم مجدداً ووزير دفاع جديد في الجنوبية

عادت أجواء التوتر للساحة الكورية صباح امس الجمعة بعد تواتر أنباء عن سماع دوي قذائف مدفعية قبالة جزيرة يونبيونغ الكورية الجنوبية، التي كانت قد تعرضت لقصف كوري شمالي يوم الثلاثاء الماضي.

وقال شاهد عيان إنه سمع دوي الطلقات النارية، ولكن الجيش الكوري الجنوبي سارع بنفي حدوث قصف مدفعي للجزيرة، وقال إن نيران المدفعية التي تم سماع دويها كانت داخل أراضي كوريا الشمالية في ما يبدو.

وذكرت قناة "وايتيان" التلفزيونية الكورية الجنوبية أن القذائف سقطت في ما يبدو شمالي حدود بحرية متنازع عليها في المياه الكورية الشمالية وأن جيش الجنوب لا يعتقد أن القذائف كانت تستهدف كوريا الجنوبية .

من جانبها وعدت سيئول بالرد باكثر صرامة في حال وقوع اعتداء مسلح جديد من كوريا الشمالية بفضل "مراجعة كاملة" في سياسة ردها العسكري التي كانت حتى الان "متسامحة".

واعلن ناطق رئاسي كوري جنوبي امس ان كيم كوان جين (٦١ عاما) عين وزيرا للدفاع خلفا لكيم تاي يونغ الذي استقال امس الاول الخميس "ليتحمل مسؤولية سلسلة من الحوادث الاخيرة".

والوزير الجديد لي هي وون عسكري مخضرم يتبنى سياسة تقول إنه يتعين على الجيش أن يكون سريعاً في التنبؤ والرد على التحركات غير المتوقعة من كوريا الشمالية.

ويذكر أن وزير الدفاع المستقيل وجهت له انتقادات لاذعة بسبب استجابة الجيش السيئة للعدوان الكوري الشمالي على جزيرة يون بيونغ ، والذي أسفر عن مصرع جنديين بالإضافة إلى اثنين من المدنيين .

واوضح هونغ سانف بيو مستشار الرئيس الكوري الجنوبي ان مهمة كيم ستكون خصوصا "التصدي بسرعة وحزم للازمة الجارية" و"اعادة ثقة السكان في الجيش".

وكانت كوريا الشمالية قد اتهمت في وقت سابق الجمعة الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بدفع شبه الجزيرة الكورية إلى "شفا الحرب" بخططهما لإجراء تدريبات عسكرية واسعة النطاق بعد أيام من تبادل الكوريتين القصف بالمدفعية.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية لكوريا الشمالية في تقرير لها أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية يقترب ببطء من شفا الحرب بسبب الخطة المتهورة لتلك العناصر التي تتعجل الضغط على الزناد لإجراء مناورات حربية موجهة ضد "الشمال" مجدداً.

الحرب في شبه الجزيرة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ انترال انشون (عملية كروماين)

المدفعية الجنوبية دمرت قواعد شمالية في هجوم يون بيونغ

اكدت صور الاقمار الصناعية أن كوريا الشمالية قد أصيبت بخسائر كبيرة خلال الهجوم المضاد الذي شنته المدفعية الكورية الجنوبية ردا على القصف الشمالي لجزيرة يون بيونغ يوم الثلاثاء الماضي.

وقال مصدر مسؤول في رئاسة الأركان الكورية الجنوبية إن صور الأقمار الصناعية التي تقوم بعمليات مراقبة أظهرت آثار القذائف التي أطلقتها المدافع الكورية الجنوبية من طراز "كيه-٩" ذاتية الدفع على القواعد الكورية الشمالية المتمركزة في جزيرتي "مو" "كيه موري".

وأوضح المتحدث أن القوة التدميرية للمدافع الكورية الجنوبية أكبر من نظيرتها الشمالية، لكن تقييم الخسائر التي أصيب بها الشمال بدقة يحتاج إلى بعض الوقت .

مناورات عسكرية جديدة والشمالية تحذر: الحرب قادمة!

تبدأ كوريا الجنوبية والولايات المتحدة غدا الأحد ، مناورات عسكرية بحرية مشتركة تَمّ الاتفاق عليها بيْن الرئيسين الأمريكي باراك أوباما والكوري الجنوبي لي ميونج باك، ردًا على القصف الكوري الشمالي على جزيرة كورية جنوبية.

وقالت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية: "إنّ المناورات العسكرية ستجري في البحر الأصفر، حيث حصلت عملية القصف الثلاثاء، بمشاركة حاملة الطائرات الأمريكية جورج واشنطن" .

وفي سَيئول امتنعت وزارة الدفاع عن التعليق على هذا الخبر مكتفية بالقول: إنّ إعلانًا بهذا الصدد سيصدر في وقت لاحق .

وفي واشنطن، أعلن البيت الأبيض أن أوباما ولي ميونج- باك اتفقا الثلاثاء الماضية على "رفع مستوى الاستعدادات" والقيام بمناورات عسكرية مشتركة "خلال الأيام المقبلة".

وأوضحت الرئاسة الأمريكية في بيان أنّ الاتفاق حصل خلال مكالمة هاتفية بيْن الرئيسين ، وجاء في البيان أنّ الرئيسين اتفقا على القيام بمناورات عسكرية "خلال الأيام المقبلة لمواصلة التنسيق الأمني الوثيق بين بلدينا وللتأكيد على تحالفنا والتزامنا بالسلام والأمن في المنطقة".

وأكّد أوباما أيضًا لنظيره الكوري الجنوبي أنّ الولايات المتحدة تقف "جنبًا إلى جنب" مع حليفتها بعد قصف الجزيرة الكورية الجنوبية.

من جانب اخر أكدت كوريا الشمالية امس الجمعة أن المناورات البحرية المشتركة التي تنطلق غدا الأحد بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تدفع بمنطقة شبه الجزيرة الكورية إلى حافة الحرب، على ما أفادت الوكالة الكورية الشمالية الرسمية.

وأعلنت بيونغ يانغ أن هذه المناورات العسكرية التي يجريها "الامبرياليون الامريكيون ودميتهم الكورية الجنوبية المتحمسة للقتال" موجهة ضد كوريا الشمالية.

وتابع البيان الرسمي الكوري الشمالي إن الوضع في شبه الجزيرة الكورية بات على حافة الحرب بسبب هذه الخطط المتهورة.

وقامت كوريا الشمالية الثلاثاء للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) بقصف منطقة آهلة بالمدنيين في كوريا الجنوبية. وأوقع هذا القصف أربعة قتلى وعشرين جريحا في جزيرة يونبيونغ ورد عليه الجيش الكوري الجنوبي بقصف مدفعي.من جانبها وجهت الصين تحذيرا من اي نشاط عسكري في منطقتها الاقتصادية الحصرية قبل المناورات العسكرية الاميركية الكورية الجنوبية التي تبدأ غدا الاحد.

تريليون "وون" لشراء مدافع "كيه-٩" وطائرات "إف-١٥ كيه"

قررت الحكومة الكورية الجنوبية إنفاق ١،٤ تريليون وون من ميزانية العام المقبل ، من أجل شراء مدافع من طراز "كيه-٩" ذاتية الدفع ، وطائرات نفاثة مقاتلة من طراز "إف-١٥ كيه" .

وأعلنت وزارة الاستراتيجية والمالية ووزارة الدفاع امس الجمعة أن الحكومة قد خصصت مبلغ ٣١،٢ تريليون وون كميزانية للدفاع في العام المقبل ، أي بزيادة نسبتها ٥،٨٪ مقارنة بميزانية الدفاع للعام الحالي .

ومن بين هذا المبلغ تم تخصيص ما نسبته أكثر من ١٤٪ ، أي حوالي ٥،٩ تريليون وون ، من أجل تقوية الدفاع لمواجهة التهديدات الكورية الشمالية .

وتشمل جهود تقوية الدفاع ضد التهديدات الشمالية شراء مدافع ذاتية الدفع وطائرات مقاتلة نفاثة .

ارقام من الحرب المنسية

□ كانت أعداد الجيوش المشاركة في الحرب الكورية كالتالي: الولايات المتحدة: ٢٦٠ ألف جندي. الأمم المتحدة: ٣٥ ألف جندي. كوريا الجنوبية: ٣٤٠ ألف جندي. كوريا الشمالية والصين مجتمعة: ٨٦٥ ألف جندي .

□ لعب السلاح الجوي دورا مهماً وحاسما في معارك الحرب الكورية، فلأول مرة وبعد الحرب العالمية الثانية تم استعمال الطائرات العسكرية ذات المحرك. كما برزت قوة الصين في مجال الهجوم الجوي فكان لديها ١٤٠٠ طائرة عسكرية نصفها من نوع ميغ/١٥ السوفياتية التي كانت يومها أفضل طائرة عسكرية في العالم. ولم يتم التغلب على قوة الطيران الصيني إلا بعد أن طورت أميركا تلك السنة طائرة إف/٨٦ وبها استطاعت مكافأة الميغ/١٥.

□ ركزت أميركا على قطع طرق إمدادات الجيش الصيني، وعلى تدمير مطارات كوريا الشمالية والسكك الحديدية والجسور والمعامل الكهربائية والمراكز الصناعية. كما قصفت القواعد الكورية الشمالية الواقعة على الشواطئ.

□ عرفت الحرب الكورية معاملات وحشية من كلا الطرفين، فقد اتهمت كل من كوريا الشمالية والصين الولايات المتحدة باستعمال أسلحة بيولوجية ضد جنودهما، كما تعرض الأسرى من الجنود الأميركيين وحلفائهم إلى أبشع أنواع التعذيب على أيدي الشيوعيين.

□ بلغ عدد الخسائر البشرية ما بين قتيل ومفقود وجريح نحو أربعة ملايين شخص، وكان ضحايا المدنيين ضعف ضحايا العسكريين. ويتوزع الضحايا كالتالي: كوريا: ١٤٧ ألف جندي كوري جنوبي قتيل و ٢١٠ آلاف جريح. ٣٠٠ ألف جندي كوري شمالي قتيل و ٢٢٠ ألف جريح. كما تجاوز عدد ضحايا المدنيين الكوريين مليوني قتيل ، الولايات المتحدة: ١٥٧٥٣٠ ضحية مات منهم ٢٣٣٠٠ في ساحة المعارك. حلفاء الولايات المتحدة (الجيش الأممي) ١٦٥٣٢ ضحية منهم ٣٠٩٤ قتيلا. الصين: ٩٠٠ ألف ضحية منها ٢٠٠ ألف قتيل.

تنسيق ثلاثي في مواجهة بيونغ يانغ"

اتفقت سيئول وواشنطن وطوكيو على اتخاذ موقف مشترك ضد الهجوم غير المبرر من جانب كوريا الشمالية ضد جزيرة يون بيونغ الكورية الجنوبية الثلاثاء الماضي .

فقد تباحث الرئيس لي ميونغ باك مع كل من الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الياباني في اتصالات هاتفية أجراها مع كل منهما أمس ، حيث تم الاتفاق على اتخاذ موقف مشترك أكثر قوة إزاء الهجوم المدفعي الكوري الشمالي .

كما اتفقوا أيضا على أن تلك الاعتداءات الكورية الشمالية التي تم التخطيط مسبقا لها ، يتوجب أن تُعاقب عليها بيونغ يانغ عقوباتٍ قوية .

ومن جانبه تعهد الرئيس الأمريكي باتخاذ موقف قوي وموحد ، وإجراء مشاورات على مدار الساعة ، بحيث لا يمكن لبيونغ يانغ تكرار عدوانها .

وخلال الاتصال الذي استمر لأكثر من نصف ساعة ، اتفق الرئيسان الكوري والأمريكي على تقوية التعاون الأمني بين البلدين ، خلال المناورات المشتركة المقرر لها غدا الأحد .

كما دعا الرئيسان كوريا الشمالية إلى سرعة التوقف عن سلوكها الاستفزازي ، وأن تنفذ بدقة اتفاقية الهدنة التي أنهت الحرب الأهلية الكورية .

وبالإضافة إلى ذلك ، قال الرئيس أوباما إن الولايات المتحدة سوف تتعاون مع الدول الأخرى من أجل إدانة جرائم كوريا الشمالية .

أما رئيس الوزراء الياباني فقد دعا بيونغ يانغ إلى سرعة التوقف عن انتهاكاتها وشدد على أهمية التعاون الدولي في هذا الصدد ، خاصة التعاون بين سيئول وطوكيو وواشنطن .

كما اتفقت وجهات نظر الزعماء الثلاثة حول أنه ينبغي على الصين ، وهي أقوى حليف ومناصر لكوريا الشمالية ، أن توصل رسالة واضحة إلى بيونغ يانغ بشأن ذلك العدوان المسلح . وفي هذا السياق شدد الرئيس الأمريكي على ضرورة أن تتخذ بكين موقفا واضحا لا غموض فيه إزاء كوريا الشمالية ، وأن تتعاون مع المجتمع الدولي في تعامله مع الدولة الشيوعية .

الجنوبية تحقق فائضا تجاريا والشمالية تشكو المجاعة!

في الوقت الذي تتصاعد فيه التوترات بين شطري الجزيرة الكورية ، تؤكد الأنباء القادمة من كوريا الشمالية ان البلاد تعاني من وضع اقتصادي ومعيشي صعب يلقي بظلال قاتمة على حياة الناس هناك ، فيما يحدث العكس في كوريا الجنوبية التي حققت فائضا تجاريا هو الاعلى خلال الاشهر الثلاثة الماضي .

وقال البنك المركزي الكوري امس الجمعة ان البلاد حققت فائضا تجاريا هو الأعلى خلال ٣ شهور في شهر تشرين اول الماضي نتيجة لزيادة الصادرات من السيارات وغيرها من المنتجات ، موضحا إن الفائض وصل إلى ٥ مليارات و ٣٧٠ مليون دولار أي أعلى من الفائض البالغ ٣،٩٥ مليار دولار في الشهر الأسبق .

ويعتبر الفائض الذي تم تحقيقه في تشرين اول هو الأكبر منذ شهر تموز الذي بلغ فيه الفائض التجاري ٥،٨٢ مليار دولار .

وبذلك بلغ الفائض التراكمي في ما بين شهري كانون الثاني وتشرين اول ٢٩ مليار دولار ، متجاوزا الفائض الإجمالي السنوي المستهدف بواسطة البنك المركزي وهو ٢١ مليار دولار .

وقال رئيس قسم المؤشرات الاقتصادية في البنك المركزي إنه من المتوقع أن يتخطى إجمالي الفائض التجاري السنوي مبلغ ٣٠ مليار دولار بسهولة في هذا العام .

ويشار إلى أن الصادرات الكورية الجنوبية قد زادت بنسبة ١٩،٦٪ الشهر الماضي ، لتصل إلى ٤٢،٩ مليار دولار ، كما ارتفعت الواردات بنسبة ٢٠،٤٪ لتصل إلى ٥٣،٤ مليار دولار .

الحرب الاولى انتهت لاغالب فيها ولا مغلوب!

يؤكد المؤرخون ان الحرب الكورية بدأت كحرب أهلية في شبه الجزيرة الكورية بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٣، وكانت حينها مقسمة إلى جزئين شمالي وجنوبي، الجزء الشمالي يقع تحت سيطرةالاتحاد السوفيتي، والجزء الجنوبي خاضع لاحتلال الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة. كانت بداية الحرب الأهلية في ٢٥ حزيران ١٩٥٠ عندما هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية وتوسع نطاق الحرب بعد ذلك عندما دخلت الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة، ثم الصين كأطراف في الصراع. انتهى الصراع عندما تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في ٢٧ تموز ١٩٥٣. حصلت كوريا الشمالية على دعم واسع النطاق من جمهورية الصين الشعبية، ودعم محدود من الاتحاد السوفيتي في مجال المستشارين العسكريين، والطيارين، والأسلحة. في حين دعمت كوريا الجنوبية من قبل قوات الأمم المتحدة، التي كان معظمها يتكون من قوات أمريكية، وشاركت عدة دول بقواتها في الصراع.و قد ظهرت كوريا الشمالية والجنوبية نتيجة التنافس بين الحكومات المؤقتة للسيطرة على شبه الجزيرة التي تم تقسيمها بواسطة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

في كوريا الجنوبية يُطلق على هذه الحرب اسم حرب ٦/٢٥ وهو اليوم الذي بدأ فيه الهجوم ورسمياً اسمها الحرب الكورية وفي كوريا الشمالية شائعة باسم الحرب الكورية ولكن الاسم الرسمي لها هو حرب تحرير الأرض أما الولايات المتحدة اسمته عمل عسكري(النزاع الكوري) بدلاً من الحرب وذلك لتجنب ضرورة الحاجة إلى اعلان الحرب بواسطة الكونغرس الأمريكي وفي الصين كانت معروفة بحرب مقاومة أمريكا ومساعدة كوريا ويُطلق عليها أحياناً اسم الحرب المنسية خارج كوريا نظراً لأنها لم تجذب الإنتباه بصورة كبيرة مقارنة بالحرب العالمية الثانية التي سبقتها وحرب فيتنام التي لحقتها وعلى العموم فالاسم المعروفة به هو الحرب الكورية بالرغم من أنها من الأحداث الرئيسية في القرن العشرين. وبعد سنة من المعارك الحامية أصبح الصراع الكوري بين طرفين لا غالب ولا مغلوب بينهما، فلا الأميركيون وحلفاؤهم دحروا المد الشيوعي في شبه الجزيرة ولا الشيوعيون الكوريون وحلفاؤهم الصينيون استطاعوا توحيد شطري كوريا تحت اللون الأحمر. وقد عرض ممثل الاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة إلى وقف لإطلاق النار، ولم يتم التوصل إلى اتفاق بين الأمم المتحدة والصين إلا في ٢٧ تموز ١٩٥٣ بقرية "بانمونغوم" الواقعة على خط العرض ٣٨ الفاصل بين الكوريتين.